

# 21 - القانتين والمنفقين | هدى وشفاء 2 - رمضان 4441 هـ

محمد حسين يعقوب

الله اكبر. القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:00:30](#)

وان يرزقنا بركة رمضان. وان يرزقنا بركة هذه الايام. وان يستجيب دعائنا وان يتقبل اعمالنا وان يمحو خطيئاتنا وان يرزقنا العتق من النار اللهم اعتق رقابنا من النار واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر امين. احبكم في الله. هنا المدرسة - [00:00:54](#)

ربانية وهذه دروس رمضان هدى وشفاء مع سورة ال عمران. ووقفنا مع المتلازمة الجميلة الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. انتهينا من الصادقين والصابرين ثم قانتين القانتين ايها الاخوة الاسلام دين عظيم - [00:01:23](#)

من مكامل عظمة الاسلام انه دين واقعي يحكم الحياة كلها فالمسلم له سمت يعني ايه سمت؟ يعني له شكل مرسوم ازاى المسلم له شخصية متميزة المسلم له آآ شخصية رسم الاسلام حدودها ومعالمها. اللي هي ببسموها بقى الهوية - [00:01:49](#)

الهوية اللي هي دي آآ ملامح الانسان اللي هو يقول لك واحد شكله ملامحه ايه آآ تلاقي الرسام لما يبجي يرسم واحد ها يقوم بيحط كده ايه آآ مثلا آآ التجاعيد اللي في الوجه آآ شكل الحواجب آآ حجم - [00:02:28](#)

حجم البوق حجم الانف حجم العين ضيق الملامح دي هي دي هويتى الانسان في الاسلام ان هوية المسلم في الاسلام انه انسان قامت ودور على معنى قانت في اللغة خاشع الساكن المطمئن - [00:02:48](#)

المخبت المقبل لكن المقصود بها بقى في شخصية المسلم انه انسان راسخ ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون ما تبقاش خفيف - [00:03:12](#)

او حد يستخف بك يتلاعب بك المسلم الشخصية اللي ربنا جل جلاله امره بها اللي هو الانسان اتق الورع المحب لله المطيع لله غير زائغ البصر ولا كثير اللغو والكلام واللغو ولا آآ يسمع اي حاجة ولا آآ يجري قال ايه - [00:03:39](#)

اه وخصوصا في الصيام وبمناسبة ان احنا في رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب ولا يجهل وان سابه احد او قاتله قال اني صائم - [00:04:14](#)

هي دي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بسباب ولا لعان ولا سخاب بالاسواق سخاب يعني صوته عالي ويبعمل هيصة هذا هو القانت. هو ده معنى القانت - [00:04:36](#)

اللي هي ايه زي ما الرسول قال هنا في الصيام فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب ولا يجهل. هو ده القانت هو ده الانسان القانت - [00:04:53](#)

قانة اللي عليه سمت وخشوع سيدنا النبي يقول ايه؟ صل عليه صلى الله عليه وسلم خيركم من اذا رؤي ذكر الله لما تشوفوا كده نقول بسم الله ما شاء الله - [00:05:11](#)

ذكر الله. لما تشوفه كده تقول ما شاء الله اللهم بارك لما تشوفه كده تقول سبحان الله لا اله الا الله لما تشوفه كده تقول الله اكبر هي دي المؤمن اذا رؤي ذكر الله. ده القانت - [00:05:28](#)

ده القانت في لبسه بقى في هيئته في كلامه في طبعه في سكوته في صمته في حركاته في سكناته قال ايه سيدنا عبدالله بن مسعود لا يشبه الزي الذي حتى يشبه القلب القلب - [00:05:47](#)

اللي نبص بقى لابس ايه وشكله ايه وحالق شعره ازاي ودقنه شنبه ايه في ايده ايه وفي رقبتة ايه استرنا يا رب القانطين والمنفقين الانفاق انفاق في سبيل الله او الانفاق لوجه الله - [00:06:09](#)

من مكارم الاسلام العظيمة المأمور بها من الاصول الاصيله شف اول ايات في المصحف الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. في الاول على طول كده - [00:06:40](#)

في البداية كده اول الرسول صلى الله عليه وسلم ما دخل المدينة الاعرابي يقول فجننته فنظرت في وجهه فعرفت وانه ليس بوجه كذاب. اهو ده القنوت ان اللي يبص له كده يقول ايه - [00:07:08](#)

مسلم قال فعرفت ان وجهه ليس بوجهك الكذاب. فكان من اول ما سمعت به يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام هي الاتيين دول اللي هي المنفقين والمستغفرين بالاسحار - [00:07:24](#)

اول حاجة في الاسلام دخل بها الرسول المدينة الانفاق والبزل لذلك الاسلام جاء في البداية ولم يحدد قيمة الزكاة. زكاة المال النهاردة وعروض التجارة ربع العشر زكاة في المساقاة اللي هي في الزراعة - [00:07:51](#)

التي تسقيها السماء العشر وفي غيرها نص العشر. وهناك انصبة للزكاة في الابل وفي الغنم وفي البقر وفي وفي كل شئ في الثمار والمزروعات وفي عروض التجارة وفي الذهب والفضة وفي الاموال المكنوزة - [00:08:17](#)

الاسلام فرض زكاة على كل انواع الاموال تعطى للفقير سيدنا النبي صلى عليه. صلي عليه صلى الله عليه وسلم. لما ارسل معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب - [00:08:35](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله ان يوحدوا الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فاذا هم صلوا - [00:08:50](#)

فاعلمهم ان الله فرض عليهم زكاة في اموالهم. ها اسمع تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم ده خد من الغني بتاعهم وتعطى للفقير بتاعهم عشان كده موضوع نقل الزكاة آ آ الكلام فيه مش وقته ان احنا نتكلم في مسائل فقهية. لكن اقصد ايه؟ اني اتاخذ من الغني اللي الفقير - [00:09:08](#)

شايفه وشايف غناه عشان ما يحقدش عليه ولا يحسده ولا يسرقه ولا يطمع فيه. الغني ده يدي له يفيض عليه وقد اتفق علماء الامة والاقتصاديون والاغنياء واهل الحسابات ان لو ان المسلمين - [00:09:38](#)

اخرجوا زكاة اموالهم فقط. اتنين ونص في المية لما بقي على ظهر الارض مسلم فقير ما تكفي هتغني الفقرا دول كلهم لن تجد في المسلمين سائلا ولا معدما لو الاغنياء طلعا الزكاة بحق الله في موضعها الذي امر الله به - [00:10:01](#)

ربنا حدد موضع الزكاة مصارف الزكاة بتمن مصارف. انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية. الشاهد ايه بس يا هنا المنفقين في اول الاسلام خمستاشر سنة من البعثة لم تحدد الزكاة. كان الامر مطلقا بالانفاق. انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسن - [00:10:29](#)

الامر بالانفاق انفقوا انفقوا انفقوا ونزلت الايات لتنزح ملكية مال من يد الانسان قال الله واتوهم من مال الله الذي اتاكم. مش فلوسك الاعرابي قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اعطني فانه ليس مالك ولا مال ابيك. قال حملة للرجل الناقة - [00:10:57](#)

وهي كده مش فلوسك ولا فلوس ابوك. دي فلوس ربنا دي فلوس ربنا جل جلاله اديها لك ليه؟ قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه لذل باقول لك الفلوس اللي في ايديك دي اللي ربنا اداها لك - [00:11:31](#)

انت مش عارف دي ربنا مديها لك لمين ممكن يبقى الفلوس اللي ربنا اداها لك دي دي دي دي رزق لأمك رزق لاختك الغلابة رزق لجارك اللي اللي مش لاقى ده - [00:11:51](#)

رزق لزميلك في العمل المعزور. ومديون رزق للبواب ولا للزبال ولا انت ما تعرفش ربنا اداك لمين ده مش لك ربنا قال كده وانفقوا مما

جعلكم مستخلفين فيه ده ابتلاء - 00:12:10

وفتنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة فتنة وفتنة امتي المال فتنة فلذلك المنفقين انفق قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لا خير في هذا المال الا من قال به هكذا. وهكذا وهكذا - 00:12:31

وهكذا واثار بيده الى امامه وخلفي عن يميني وعن شمالي بحتر قول يا عم الشيخ ضم ليل ونهار. عمالين يقولوا لنا لا انا ما باقولكش باحضر في الشهوات ولا في شراء واسراف - 00:12:54

وانما تصدق تصدق على الفقراء تصدق على الفقراء شوف واحد غلبان ادي له اللي يكفيه ياكل ويشرب ويعيش بالحلال وشف واحد غلبان انتشلوا بقى من الفقر وانقلوا نقلة ادي له مشروع يشتغل فيه - 00:13:14

ياكل ويشرب ويخرج زكاة هي دي لازم تفكر ازاى تقدر تخدم دين ربنا بفلوسك دي انك تنزع الفقر عن بيوت المسلمين وفقراء المسلمين. شف اكفوا الولد ولا اتنين يتامى مش عشرة جنبه في - 00:13:39

في الشهر ما عادتش العشرة والعشرين والمية والخمسمية والالف تعمل حاجة النهاردة بتعليم الولد ده وصحته وتربيته. اتبناه مش البناية يعني خليه باسمك لأ. وانما تبني الانفاق عليه والتصدق عليه ورعايته تعليمه ومتابعة صحته - 00:14:06

هو دي ربنا اعطاك المال عشان كده انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة والمنفقين والمستغفرين بالاسحار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين الكرم والجود والبذل والانفاق والمستغفرين بالاسحار. وبالليل بقى يا اخوة - 00:14:31

لما نبص للصفات الخمسة دي صابر صادق سمت حسن منفق متصدق بزل وبالليل واقف يصلي ويستغفر من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هو ده - 00:15:07

المستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ربنا جل جلاله في هذه الاية بيشهد لنفسه بالوحدانية الايدي من آيات العظيمة - 00:15:47

في رفع قدر اهل العلم ان الله شهد لنفسه بالوحدانية ذكر في الاشهاد على هذه الوحدانية والملائكة واولو العلم واولو العلم على درجاتهم وسمت منزلتهم بذكرهم هنا بالاضافة مع الله ومع الملائكة في الشهادة لله عز وجل - 00:16:18

بالوحدانية. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا التوحيد حق التوحيد ان يحيينا عليه ويتوفانا عليه سبحانه وتعالى ثم الوقفة التي بعد ذلك يقول الله عز وجل قل اللهم ما لك الملك - 00:16:49

تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت - 00:17:12

وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب قلت لكم اخوة ان القرآن العظيم ده زاد ونور وبركة وعظمة القرآن ده دواء هدى وشفاء ولكن الواحد لما يقرأ الايتين دول - 00:17:39

تحس بسكينة في قلبك وروح سرت روحك قل ولما ربنا يقول لك قل قل اللهم ما لك الملك. قل قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:18:19

ولاحز كلمة ان ربنا مالك الملك والملوك مالك القوة والقدر جل جلاله مالك الملك كله كل شيء في الدنيا خلي بالك بقى من الايمان ده اللي هو تتعلمه وتعلمه لا ولادك. قلت لكم من اول الحاجات اللي - 00:18:49

الي انا آآآ اتعلمتها من صغري انك انت في اذكار الصباح الرسول صلى الله عليه وسلم علمك انك تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:19:18

وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ميت مرة غير العشرة اللي بعد الصلاة ميت مرة ميت مرة يلح على نفسك ان الملك ده ملك ربنا قبل ما تخرج لملك الله - 00:19:38

ان الملك ده ملك لربنا ويبد الله ولا يقدر على ذرة قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة يملك في هذا الكون مثقال ذرة - 00:20:00

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك. لأ الامة  
لو الدنيا كلها اجتمعت انها تنفعك بزره - [00:20:26](#)

مش هتنفعك الا ان يشاء الله ذلك ولو الامة كلها اجتمعت عشان تضرك مثقال ذره او تعطيك مثقال ذره او تمنع عنك مثقال ذره لن  
يستطيع احد ذلك الا باذن الله - [00:20:47](#)

اذا اراد الله ذلك لذلك ربنا قال لك قل كررها على نفسك. وسيدنا النبي قال لك قل ميت مرة الصبح وميت مرة المغرب لا اله الا الله  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - [00:21:12](#)  
كررها على نفسك قبل ما تخرج للدنيا الصبح الح بها على نفسك ان انت ما حدش يقدر لا يملك احد لك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة  
ولا نشورا - [00:21:34](#)

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء مش شرط معنى كلمة الملك انه يبقى ملك يعني انه يبقى ريس يعني ان هو يبقى لأ وانما  
اي شيء انت تملكه - [00:21:56](#)

من ملك الله عربية ولا شقة ولا قرشين فلوس ولا نعلك اللي انت بتملكه ربنا بيعطي من يشاء ما شاء قل ان ربي يبسط الرزق لمن  
يشاء. سبحان الله العظيم - [00:22:12](#)

يبقى لازم اعتقادك ده هو اللي بيحميك بيحميك حماية لما انت تعتقد ان الكون ده كله بايد ربنا. وربنا اللي بيعطي منه من شاء ما  
يشاء ويسلب ما شاء ممن يشاء. لما تعتقد ده يحصل تعلق القلب بالله. اللي هو ده اسمه توحيد الربوبية - [00:22:36](#)  
ان ترضى بالله مقسما للارزاق اللي رزقك الزوجة دي ورزق ده الزوجة دي واداك الشقة دي وادى ده البيت ده والفيلا دي والقصر ده  
والعمارة دي واداك انت الشغلانة دي وادى ده الشركة دي - [00:23:06](#)

الله عشان كده ربنا علمك قال لك ايه ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما  
اكتسبن واسألوا الله من فضله بدل ما تبص وتتمنى - [00:23:29](#)

اسأل الله من فضلك اللي ادى له ربنا مش هو اللي جابه بنفسه اللي قسم له الرزق ده ربنا لو عايز زيه كل اللي ادى له الايات العظيمة  
دي لنا وقفة تانية معها. نكمل باذن الله. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:55](#)  
القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:24:19](#)